وقول أبي نواس(١) :

[٧٤ط] فأعرض هيثم لما رآنى كأنى قد هجوت الأدعياء

فعرض بكون هيثم دعياً ثم تهكم به فقال(٢) :

[٤٥ب] فقد آليت لا أهجو دعيا ولو بلغت مروءته السماء(٣)

ومتى لم يكن كذلك وكانت بعيدة سميت تلويحاً ، كقوله(٤) :

تقاعس حتى قلت ليس بمنجل وليس الذى يرعى النجوم بآيب(٥)

أقام الصبح مقام الراعى الذى يذهب بالماشية ويجىء ، فلوح باستمرار الليل تلويحاً عجباً فى الجودة ، وإن كانت الكناية قريبة .

فإن كانت خفية سميت رمزاً ، كقوله يصف امرأة قتل زوجها(٦) :

عقلت لها من زوجها عدد الحصى مع الصبح أو مع جنح كل أصيل(٧)

= فإنه يقول بعد هذا .. وأنشدوه البيت الثانى . قال : فإن ذلك أجمل لهم وأمكن . [العقد الفريد جـ٦ ص ١٦٧/ ١٦٨] .

(١) ديوان أبى نواس ص٥٢٣ ، تحرير التحبير ص ٤٤٦ .

(٢) الديوان ص ٥٢٣ ، وفيه : وقد آليت ..

(٣) وفى د : لقد آليت ..

(٤) ديوان النابغة ص ٤٠ ويروى الشطر الأول :

تطاول حتى قلت ليس بمنقض

(٥) وفى هـ/د : ليل أقعس : كأنه لا يبرح ، وعزة قعساء : أى ثابتة ، وفى الصحاح : تقاعس : أى ثبت وامتد .

(٦) غير معروف القائل .

(٧) فى هـ/د : من العقل وهو إعطاء الدية ، يقول تركتها تبكى وتعد الحصى صباحاً ومساء .